

أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم

هذه الفنون التي أخذتها الملة الإسلامية منه وقد احتوى على علوم آخر مثل : الطب والجلد والهيئة والهندسة والجبر والمقابلة والنجامة وغير ذلك .

أما الطب : فمداره على حفظ نظام الصحة واستحكام القوة وغير ذلك وإنما يكون باعتدال المزاج بتفاعل الكيفيات المتضادة وقد جمع ذلك في آية واحدة وهي قوله : () (وكان بين ذلك قواما)) وعرفنا فيه بما يعيد نظام الصحة بعد اختلاطه وحدث الشفاء للبدن بعد إعلاله في قوله : () (شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس)) ثم زاد على طب الأجساد بطب القلوب : () (وشفاء لما في الصدور)) .

وأما الهيئة : ففي تضاعيف سور من الآيات التي ذكر فيها من ملكوت السموات والأرض وما بث في العالم العلوي والسفلي من المخلوقات .

وأما الهندسة : ففي قوله تعالى : () (انطقوا إلى ظل ذي ثلث شعب لا ظلل ولا يغني من اللهب)) فإن فيه القاعدة الهندسية وهي : أن الشكل المثلث لا ظل له .

وأما الجدل : فقد حوت آياته من البراهين والمقدمات والنتائج والقول بالموجب والمعارضة وغير ذلك شيئا كثيرا ومناظرة إبراهيم أصل في ذلك عظيم .

وأما الجبر والمقابلة : فقد قيل : أن أوائل السور فيها ذكر مدد أعوام وأيام وتواريخ أمم سابقة وإن فيها تاريخ بقاء هذه الأمة وتاريخ هذه الدنيا وما مضى وما بقي مضروب بعضها في بعض .

وأما النجامة : ففي قوله : () (أو أثارة من علم)) فقد فسر ابن عباس بذلك وفيه أصول الصنائع وأسماء الآلات التي تدعو الضرورة إليها فمن الصنائع : الخياطة في قوله : () (وطفقا يخصفان)) (2 / 197) والحدادة في قوله : () (آتوني زبر الحديد)) وقوله : () (وألنا له الحديد)) .

والبناء في آيات .

والنجارة : () (أن اصنع الفلك)) (0 .

والغزل : () (نقضت غزلها)) .

والنسج : () (كمثل العنكبوت اتخذت بيتا)) .

والفلاحة : () (أفرأيتم ما تحرثون)) وفي آيات آخر .

والضية في آيات .

والغوص : () (كل بناء وغواص)) () (وتخرجون منه حلية)) .

والصياغة : () واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا () .
والزجاجة : () صرح ممرد من قوارير () و : () المصباح في زجاجة () .
والفخارة : () فأوقد لي يا هامان على الطين () .
والملاحة : () أما السفينة () الآية .
والكتابة : () علم بالقلم () وفي آيات أخر .
والخبز والعجن : () احمل فوق رأسي خبزا () .
والطبخ : () فجاء بعجل حنيذ () .
والغسل والقسارة : () وثيابك فطهر () وقال الحواريون وهم القمارون .
والجزارة : () إلا ما ذكيتم () .
والبيع والشراء في آيات كثيرة .
والصبغ صبغة ا : () ومن أحسن من ا صبغة () و : () بيض () و : () حمر () .
والحجارة : () تنحتون الجبال بيوتا .
والكيالة والوزن في آيات كثيرة .
والرمي : () وما رميت إذ رميت () () وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ()